

إن الله يدافع عن الذين آمنوا | خطبة جمعة | الشيخ رشاد

الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمد الله تعالى ونسأله نعمه ونستغفره ونستعين به وننفع بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده ربى لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقائه - [00:00:27](#)

ولا تموتون الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:51](#)

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله - [00:01:19](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الناس يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم - [00:01:43](#)

ان الله يدافع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور يخبرنا ربنا سبحانه وتعالى في هذه الاية العظيمة انه يدافع عن عباده المؤمنين وقرأ بعض القراء ان الله يدفع عن الذين آمنوا - [00:02:08](#)

يدفع عنهم كل شر يدفع عنهم كل ما يسأوهم يدفع عنهم ما يعجزونهم عن دفعه ولا يقدرون عليه يدفع عنهم ما كان في امر الغيب لا يعلمونه ولا يطلعون عليه - [00:02:38](#)

ولكن الله يعلمه ويطلع عليه فيدفع عن عباده المؤمنين ان الله يدافع عن الذين آمنوا فالمؤمن الذي حق الايمان الله جل وعلا هو الذي تولى الدفاع عنه المؤمن الذي حق الايمان - [00:03:01](#)

الله سبحانه وتعالى وعده بحفظه وعده بدفع الشر عنه ودعا وعده بدفع كل سوء عنه قد يكون عدوه يدبر له شرا ويدبر له سوءا وهو لا يعلم ولا يطلع ولكن الله تعالى يعلم ذلك - [00:03:30](#)

ويطلع عليه فيدفع عن عبده المؤمن وقد يعلم المؤمن ما يريد به عدوه من الكفار والمرجعيين ولكن يعجز عن دفعه ويعجز عن مقاومته فيدفع الله سبحانه وتعالى عنه والله جل وعلا يدافع عن الذين آمنوا - [00:03:57](#)

فالعبرة هي بتحقيق الايمان فاذا حق العبد ايمانه تولى الله جل وعلا حفظه تولى الله جل وعلا الدفع عنه تول الله جل وعلا نصرته وتأييده ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم - [00:04:29](#)

ان ولبي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. الله ولبي الذين آمنوا والله جل وعلا هو ولبي المؤمن ولما حصل للمسلمين ما حصل في يوم احد جعل ابو سفيان يفتخر - [00:04:57](#)

ويرتجز قائلنا العزيز ولا عزي لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجبيوه الا تجبيوه قالوا ما نقول يا رسول الله قال قلوا الله مولانا ولا مولى لكم - [00:05:23](#)

الله مولانا ولا مولى لكم فالله جل وعلا ولبي المؤمن الله جل وعلا هو الذي تولى المؤمنين تولاهم بحفظهم تولاهم بالدفع عنهم. تولاهم

بنصرتهم، تولاهم بتأييدهم. ذلك بان الله مولى الذين امنوا - 00:05:48

وان الكافرين لا مولى لهم والله تولاهم والله يكفيهم كل شر وسوء قال الله سبحانه وتعالى بكاف عبده اليه الله بكاف عبده ويحذفونك بالذين من دونه يحذفونك بغير الله - 00:06:18

يحذفونك بالبشر يحذفونك باولائهم من الشياطين والله جل وعلا هو الذي يكفي عبده المؤمن اليه الله بكاف عبده ويحذفونك بالذين من دونه ولذا قال الله تعالى للمؤمنين انما ذلكم الشيطان - 00:06:47

يحذف اولياءه ومعنى يحذف اولياءه. اي يحذفكم ايها المؤمنون باولائهم فلا تخافوهن وخفوني ان كنتم مؤمنين فاذا كان عندكم ايمان فلا تخافوا غير الله فان هذا من عمل الشيطان انما ذلكم الشيطان - 00:07:16

يحذف اولياءه فلا تخافوهن وخفوني ان كنتم مؤمنين الله جل وعلا تولى حفظ المؤمن الله جل وعلا تولى كفاية المؤمن الله جل وعلا تولى الدفاع عن المؤمن فالله هو الذي يدفع عنه - 00:07:46

الله جل وعلا هو الذي يكفيه قال الله سبحانه وتعالى يا ايها النبي حسبي الله ومن اتبعك من المؤمنين حسبي الله وحسب من اتبعك من المؤمنين هو الكافي وكفى بالله حسبيا كفى به كافيا فالله جل وعلا هو الذي يكفي - 00:08:14

مؤمنين يا ايها النبي حسبي الله ومن اتبعك من المؤمنين فكل من حق الائمه وتوكل على الرحمن فالله جل وعلا حسبي والله جل وعلا يكفيه كل شر. ومن يتق الله - 00:08:47

يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكلا على الله فهو حسبي ومن يتوكلا على الله فهو حسبي فعلى قدر ايمان المؤمن وعلى قدر توكله على الله تكون كفاية الله له - 00:09:10

فكما كان ايمانه اقوى وكلما كان توكله على الله اعظم كانت كفاية الله له اعظم وكان دفاع الله تعالى عنه اكثر ولذا نجد ان انباء من انباء الله جل وعلا - 00:09:35

كان الواحد منهم يقف امام امه يتحداهم ويعجزون عنه. انباء وجدوا بين امم مشركة دعوهم الى التوحيد دعوا من الاسلام فلم يستجيبوا لهم. وتوعدوهم وهددوهم فوثق هؤلاء الانبياء بالله وعلموا ان الكفاية من الله وان الله تعالى لن يضيع عبده المؤمن فتحذدوا المشركين - 00:09:58

عجزوا عنهم قال الله تعالى عن هود انهم قالوا له قالوا يهود ما جئتنا ببينة وما نحن بتارك الہتنا عن قوله وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الہتنا بسوء - 00:10:35

هذه الالهة التي تسبها قد اصابتك بالسوء قد مستك بالضرر ان نقول الا اعتراك بعض الیاتنا بسوء قال اني اشهد الله وشهادوا اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جمیعا. ثم لا تنتظرون - 00:11:00

اني توكلت على الله ربی وربکم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربی على صراط مستقيم.نبي فرد يقول للمشركين فكيدوني جمیعا اجتمعوا جمیعا ثم لا تنتظرون لا تؤخرونني. ولا تمهلونی اني توكلت على الله - 00:11:25

اه ربی وربکم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. كل الخلائق مسiron لله فعلم هود ذلك فعجزوا عنه. هلك قوم هود وبقي هود عليه الصلاة والسلام وقال الله تعالى واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قومي ان كان كبر - 00:11:56

عليكم مقام وتذکیری بآیات الله فعلی الله توكلت فاجمعوا امرکم وشرکاءکم ثم لا يكن امرکم عليکم غمة ثم اقضوا الي ولا تنضرون يتحداهم ويقف امامهم فاھلك الله قوم نوح. ونجی الله تعالى نوح - 00:12:28

وقال الله تعالى عن النبي محمد عليه الصلاة والسلام قل ادعوا شرکاءکم ثم کیدوني فلا تنتظرون. اني ان ولیي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولی الصالحين والله الذي يتولی المؤمنین - 00:12:56

والله الذي يتولی الصالحين. والله جل وعلا الذي يدفع عنهم مهما صنع البشر مهما دبر البشر فقدرة الله اكبر ومكر الله اعظم. وكيد الله جل وعلا اشد - 00:13:18

انهم يکیدون کیدا واکید کیدا فمھر الكافرين امھلهم رویدا ویمکرون اذکروا الله والله خیر الماکرین. وقال النبي عليه الصلاة والسلام

لعبد الله ابن عباس واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك - 00:13:41

لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك ليس واحد او اثنان او مئة او الف لو اجتمعتم الامة كلها - 00:14:08

صغيرها وكبیرها عالمها وحالها قويها وضعيفها على ان يضروك لم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك ولو اجتمعوا على ان ينفعوك لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك رفعت الاقلام وجفت الصحف. انتهى التقدير - 00:14:29

تم الامر ولن يقدر احد على تغيير ما قدره الله سبحانه وتعالى. انظر الى انباء الله تجد في حياتهم العبرة كيف اجتمع عليهم المشركون وجعل الله جل وعلا الامر خلاف ما ارادوا - 00:14:57

وعكس ما دبروا تماما فرعون كم قتل من المواليد ليتخلص من هذا الطفل الذي يكون زوال ملکه على يديه على بعض التفاسير في الآية ان بعضهم اخبر فرعون ان منهم رأي رؤيا انه يوجد صبي يكون زوال ملک ملك فرعون على يديه - 00:15:19

وان هذا الصبي منبني اسرائيل ففرعون قتل ما يعلمه الله ذبح ما يعلمه الله للحفاظ على ملکه وشاء الله ان هذا الذي يزول ملک فرعون على يديه يتربى في بيت فرعون. ويأكل طعام فرعون ويشرب شراب فرعون - 00:15:50

اخذوا من مال فرعون وينشأ في بيت الملك وهو قتل امة لاجل التخلص من هذا الصبي الذي شاء الله انه ينشأ في بيته. لتعلم ان تدبير الله لا يقف امامه احد - 00:16:18

فهمما دبر الخلق فتدبير الله اعظم مهما دبر الخلق فتدبير الله اكبر يوسف عليه الصلاة والسلام اراد اخوته قتله ارادوا التخلص منه باعوه عبدا رقيقا فصار ملکا مطاعا بيع عبدا والى الامر الى انصار ملکا. فتدبير الله جل وعلا اعظم من تدبير - 00:16:37

للمخلوقين مهما دبر الخلق فتدبير الله جل وعلا اعظم نبي الله ابراهيم اوقدوا له النار العظيمة ليحرقوه. قالوا حرقوه وانصروا ان كنتم فاعلين قال الله قلنا يا نار - 00:17:13

كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخرين نار عظيمة صارت بردا وسلاما بقدرة الله وتدبيره وتعالى فالله جل وعلا هو الذي يكفي عبده المؤمن الله جل وعلا هو الذي يدفع عنه - 00:17:40

مهما مكر به المخلوقون ان الله يدافع عن الذين امنوا الله يدافع عن المؤمنين ذلك الغلام الذي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بقصته كما في صحيح مسلم عن صهيب في الحديث الطويل الذي اراد الملك ان يعلمه السحر - 00:18:13

فاسلم وتعلم العلم والايمان. عجز عنه الملك ودولة الملك. ملك ودولته وجنوده لم يقدروا على غلام. دفعوا الى طائفة من الجنود قال اذبهوا بي لاعلى جبل. فان رجع عن دينه ان كفر - 00:18:39

والا فاقدوا من ذلك الجبل. فلما وصلوا ذروة الجبل قال ذلك الغلام اللهم اكفيهم بما شئت. قال فرجف الجبل فسقطوا جميعا فماتوا وجاء يمشوا على رجليه الى الملك ما هرب - 00:19:01

ما قال قد نجاني الله اخذ وفرصة اهرب من الملك. بل رجع الى الملك على رجليه فاصطدم وانهرب الملك قال ما فعل اصحابك؟ اين الجنود؟ الذين ارسلتهم معك قال كفانيهم الله. دفعوا الى جنود اخرين. قال ذهبوا بي احملوا في سفينة. فاذا توسطتم به البحر - 00:19:21

ان رجع عن دينه والا اقذفوه في البحر فلما وصلوا وسط البحر قال هذا الغلام اللهم اكفيهم بما شئت فانكفت السفينة فغرقوا وماتوا ونجا ذلك الغلام وجاء يمشي الى الملك - 00:19:51

فلما رأوا الملك لم يصدق عينيه وقال ما فعل اصحابك اين الجنود اين العساكر قال كفانيهم الله كفانيهم الله ثم قال للملك والله لن تستطيع قتلي حتى تفعل ما امرك الى اخر الحديث - 00:20:11

دولة بملکها وجنودها وسائر ما تملکه اعجزها غلام لان الله تعالى لم يقدر ذلك فالامر لله فالامر بيد الله ثم ننجي رسالنا والذين امنوا كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين. الامر بيد الله ولن يستطيع احد تقدير ما اخره الله. ولا - 00:20:36

اخيرا ما قدمه الله ولا ايجاد ما لم يأذن الله بوجوده. ولا منع ما اذن الله تعالى بوجوده. الله وعلا بيده الامر وله الملك يتصرف في

خلقه كما يشاء. فعل العبد المؤمن ان يشق بالله - 00:21:11

وان يتوكى على الله وان يحقق الايمان بالله. فان تأييد الله له ودفاع الله عنه. وحفظ الله له. على قدر ايمانه وعلى قدر توكله على الله
سبحانه نسأل الله سبحانه ان يحفظنا بحفظه وهو خير - 00:21:31

الحافظين الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس ان الله سبحانه وتعالى - 00:21:54

امر عباده المؤمنين ان يقوموا بما اوجب عليهم وامر كفایتهم وامر الدفع عنهم هو الى الله سبحانه مع بذلهم للاسباب المشروعة والا
 فهو امر بيد الله سبحانه وتعالى وتدبیر الله تعالى للمؤمن - 00:22:23

تحار فيه العقول لو تأمل المؤمن في تدبیر الله له لا رأى ان هذا امرا هو يعجز عنه. لرأى ان هذا امرا لا قدرة له عليه ولم رب ولم يطأ
على باله ولم يفكر فيه. والله سبحانه وتعالى يدبر له بما يعود عليه - 00:22:49

النفع في دينه ودنياه نبينا عليه الصلاة والسلام بعثه الله برسالة ضاق بها ذرعا كما قال عليه الصلاة والسلام اتنبي رسالة من ربى
فظقت بها ذرعا فقيل لي اما ان تفعل - 00:23:15

اما ان نفعل بك امره الله ان يقوم بين اناس كلهم على خلاف ما يدعوه اليه قربهم والبعيد علم انه بذلك القيام سيعادي كل الناس
علم انه سيعادي اهله واقاربه قبل الاباعد - 00:23:42

ولكنه عمل بما امره الله وامثل ما كلفه الله تعالى به ثم تولى رب العالمين تدبیر شأنه حتى بلغ ما بلغ
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:24:11

وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس الله جل وعلا هو الذي يعصمك من الناس هو الذي يدفع عنك مهما تأمروا عليه
فعصمه الله وحفظه الله ودبر الله جل وعلا له امورا لم تكن على حسبانه - 00:24:39

خرج من مكة وهو يبكي فلم تمظ ثمان سنوات حتى رجع فاتحا خرج شريدا طريدا فرجع ملكا مطاعا مهابا خرج منفردا ومعه صاحبه
ورجع ومعه عشرة الاف تدبیر الله للمؤمن - 00:25:08

اكبر مما يتصوره المؤمن تدبیر الله للمؤمن اعظم مما يفكر فيه واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلكو او يخرجوك تأمروا بهذه
الثلاث اما ان ثبته اين اي نسجنه - 00:25:34

اما ان نقتل نقتله واما ان نخرجه واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك وينفرون ويمكر الله. والله خير الماكرين
واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس - 00:26:01

فاوام وایدکم بنصره ورزقکم من الطیبات لعلکم تشكرکون ذکر الله المؤمنین بما كانوا عليه وبما صاروا اليه واذکروا اذ انتم قليل
قلیل في العدد مستضعفون في الارض ليس عندکم قوۃ ولا مکنة - 00:26:29

تخافون ان يتخطفکم الناس. المشرکون من حولکم في كل مکان ليس لكم الا بقعة يسيرة وهي المدینة النبویة فاوام وایدکم بنصره
ورزقکم من الطیبات لعلکم تشكرکون هذا في يوم بدر - 00:26:59

لما احاط بهم المشرکون وهکذا في يوم احد حين تناقل الناس الاخبار ان المشرکین قد تجمعوا لاجتیاح المدینة امر فاصل امر
محسوم مدینة صغیرة يسيرة تجمع لها المشرکون من سائر الجزیرة العربية - 00:27:28

وخان اليهود من داخل المدینة وخان المنافقون من اوساط المؤمنین كل ذلك يدبر الله تعالى لنبيه. فيخرج اليهم يلاقیهم الى احد
ويؤیده الله تعالى بالنصر حتى ابتووا في اخر المعرکة بذلك البلاء لحكمة علمها الله. الذين قال لهم الناس - 00:27:56

ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ایمانا و قالوا حسینا الله ونعم الوکيل وهکذا في يوم الخندق وهو الذي تجمع لهم فيه. كما
اخبر الله تعالى في هذه الاية والله جل وعلا هو الذي يدبر لعبد المؤمن - 00:28:25

وهو الذي يدافع عن عبده المؤمن. وهو الذي ينصر عبده المؤمن. کم دافع الله عن نبيه کم اراد المشرکون قتله حتى في بعض المرات
كان نائما وسیفه معلق بالشجرة فجاء رجل من المشرکین - 00:28:48

فاخذ السيف ففتح النبي صلى الله عليه وسلم عينيه وقد صار السيف مصلة بيد الرجل مرفوعاً بيد الرجل قد أخرجه من قرابه قال يا محمد تخاف منك ولا أحد عنده. قال لا - [00:29:10](#)

قال من يمنعك مني؟ قال الله من يمنعك مني؟ قال الله فسقط السيف من يده دون أي عمل من الرسول عليه الصلاة والسلام. ولكنه التوكل على الله فاخذ النبي عليه الصلاة والسلام السيف - [00:29:33](#)

وقال من يمنعك مني قال يا محمد كن خير أخذ فعفا عنه النبي عليه الصلاة والسلام. عفا عنه بعد أن عجز عن قتله وكان يريد قتله وكم من المرات يحاول المشركون قتله فيدفع الله تعالى عنه ويذير له من عنده تدبير - [00:29:57](#)

لا يقدر عليه هو ولكنه تدبير الله جل وعلا للمؤمن في أيها الناس على المؤمن أن يصحح إيمانه على المؤمن أن يعظم توكله بالله على الله سبحانه وتعاله وواجب عليه أن يعمل بما أمره الله - [00:30:24](#)

وما وراء ذلك الامر لله جل وعلا. فيعمل بما أوجب الله وبما أمره الله أن يعمل به من الطاعة ومن بذل الأسباب الشرعية والامر أولاً واخراً لله. هو الذي يسيركم في البر والبحر. فالله - [00:30:52](#)

او يسير العباد في البر والبحر. وما من دابة إلا وناصيتها بيد الله. يتصرف فيها كما شاء نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته - [00:31:12](#)

اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغنى اللهم ات نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكها انت ولها ومولها. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم عليك بالرافضة - [00:31:32](#)

الزنادقة المعذبين. اللهم عليك بهم ومن يعاونهم يا رب العالمين. اللهم عليك بهم وبمن يدفع بهم يا قوي يا متيقن اللهم اخذهم اخذ عزيز مقتدر. اللهم انصر دينك وكتابك وعبادك المؤمنين. اللهم - [00:31:57](#)

عز عبادة المؤمنين انك انت العزيز الحكيم. اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا - [00:32:20](#)

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والحمد لله رب العالمين - [00:32:50](#)